الباب الثالث

وسائل الاعلام الاسلامى ودواعى الظهور

وسائل الإعلام الإسلامي

يتمتع الإعلام الإسلامي دون غيره بوسيلتين ربانيتين، القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وإلى جانب هاتين الوسيلتين نالت وسائل الإعلام الأخرى من الإسلام اهتماماً كبيراً من حيث التطوير والتحسين على مختلف العصور أكثر من غيره من الملل والدعوات ولقد استخدم المسلمون الأوائل الوسائل المعروفة وقاموا بتطوير بعضها تحسيناً وتجويداً، وأضافوا إليها وسائل جديدة، ومن هنا تميز الإعلام الإسلامي بتنوع وسائله مع الاستفادة الكاملة مما يُسْتَحْدث من الوسائل والتقنيات الإعلامية [1].

ومن أهم وسائل الإعلام الإسلامي قديماً وحديثاً:

١ ـ القرآن الكريم: وسيأتي بيان هذه الوسيلة الجليلة في الفصل التالي منفردة على التفصيل اللائق بها والذي تقتضيه طبيعة وموضوع البحث

٢ ـ السنة النبوية: كانت وما تزال الأحاديث الشريفة ـ قولاً، أوفعلاً، صفة ،أو تقريراً منبعاً ومصدراً للعلم والثقافة الإسلامية في عالم الإسلام، وتمثل الرسالة الإعلامية المثلى، التي تفي بحاجات الإعلام الإسلامي في جميع المجالات، وتوفر النموذج الكامل للاتصال بالناس.

---

(١) ـ الإعلام الإسلامي ووسائل الاتصال الحديثة. ص ٣٣. والإعلام الإسلامي خصائصه وأهدافه. د عناية الله إبلاغ. ص ٨٤ ـ ٨٩.

٣ ـ القدوة الحسنة: وهذه الوسيلة العظيمة مبنية على غريزة التقليد والمحاكاة عند البشر، بما لها من تأثير فعال في ميدان الإعلام والتربية والتعليم، ورُبَّ رجل يقتدى به في عمله يكون أنجح من كثير من جهود الإعلام لنشر فكر أو عقيدة أو سياسة؛ وقد اهتم القرآن بهذه الوسيلة فلفت أنظار المؤمنين إلى أحسن القدوة وخير الأسوة سيدنا محمد ص لنهتدي بسنته ونقتدي بأقواله وأفعاله فقال سبحانه {لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا} فرأينا في رسول الله ص والصحابة الكرام تطبيقاً عملياً واهتماماً شديداً بهذه الوسيلة، فكانوا مضرب المثل في نشر القيم التي دعا إليها الدين الجديد، وترجموا بأفعالهم تعاليم دينهم من المساواة والعدالة والرحمة والتكافل والشجاعة والبذل والتضحية والإيثار ،فكانوا سبباً لدخول الشعوب والأمم في دين الله أفواجاً لما رأوه من السمو الأخلاقي والسلوكي في سيرتهم الراشدة المباركة [١].

٤ ـ إعلام الكلمة الطيبة: ورغم أن للكلمة مكانة عظيمة كوسيلة إعلامية من قبل الإسلام، إلا أن إسلامنا تعامل مع الكلمة باهتمام كبير، ونبه على خطورتها في كتاب الله سبحانه، فجاء قوله سبحانه {مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا

(١) ـ الإعلام في صدر الإسلام. ص ٤٤ ـ ٦٩

لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ } وبين أثر الكلمة طيبة كانت أو خبيثة في قوله سبحانه {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ } وفي السنة المطهرة أيضاً جاء التأكيد على مكانة الكلمة فقال النبي ص (إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالا، يرفع اللهُ بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالا، يهوي بها في جهنم) [1].

وهذا الوعد والوعيد على الكلمة يؤكد على اعتبار الشرع لها واهتمامه بها إدراكاً لأثرها وتقديراً لخطورتها ويدخل تحت مسمى إعلام الكلمة الطيبة:

أ- الخطبة: وهي من الفنون الإعلامية القديمة، وقد ظهر أثرها في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، واستخدمها الخطباء بهدف الإقناع واستمالة الآخرين بالتأثير فيهم عاطفياً وعقلياً معا. وقد تعامل الإسلام مع الخطبة تعاملاً متميزاً بل جعل منها فريضة يُسْتَمَع إليها في أيام الجُمَع والأعياد،وللخطب عند المسلمين مكانة خطيرة في القديم والحديث

(١) صحيح البخاري. كتاب الرقاق. باب حفظ اللسان رقم الحديث: ٦١١٣

لم تستطع وسائل الإعلام الحديثة زحزحتها عنها،ومازالت الخطبة إلى الآن من فنون الإعلام المؤثرة التي لو أحسن الخطباء استغلالها لفاق تأثيرها كل وسيلة [1] .

ب- الأذان: وهو شعيرة جليلة من شعائر الإسلام، يراد به إعلام المسلمين بدخول وقت الصلاة، يرفع على رؤوس الأشهاد خمس مرات في اليوم والليلة، وفي كلماته الشهادة لله سبحانه بالوحدانية، ولرسوله عليه الصلاة والسلام بالرسالة، وتكبير الرب عزَّ وجلَّ، والدعوة للصلاة والفلاح،وهذا من أعظم وسائل الإعلام الإيمانية التي يتربى المسلمون في ظلالها فيوحدون ربهم سبحانه ويتبعون رسولهم عليه الصلاة والسلام ويسعون للصلاة والوقوف بين يدي ربهم وفيها فلاحهم [2].

المحاضرة: وهي فن من فنون القول أيضاً يختلف عن الخطبة في اعتماد المحاضر على الحقائق المجردة والإحصاءات الدقيقة، والحجج المنطقية ، بدون اعتماد على الناحية العاطفية، وتستخدم المحاضرات في شتى مجالات المعارف العلمية والإنسانية [3].

---

(١) مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي. د محمد عماد محمد ص ٥٨ – ٦٠ (٢) - مقالات في الدعوة والإعلام الإسلامي. د سيد رزق الطويل. ص ٧٤ – ٧٩ (٣) - الإعلام الإسلامي. ص ١٣٢ - ١٣٤ بإعادة صياغة وبتصرف كبير

ث- الندوة: من أخصب وسائل الإعلام يتعدد المتحدثون فيها بوجود منظم ينظمها ويتعرف فيها على الآراء المختلفة، وتبحث المشكلات من زوايا عدة، من خلال تبادل الرأي والمناقشة، ومن ثم التقويم وصياغة النتائج.

ج- المناظرة: من أكثر الوسائل إثارة وجذباً لانتباه المتلقين ومن أهم وسائل الإعلام خاصة في زمن اختلاط المفاهيم وصراع الأفكار والمذاهب المختلفة ، وتكون بين اثنين من تيارين مختلفين، يبرهن كل مناظر على صحة آرائه ومعتقداته، مع بيان الشبهات ورد حجج المخالفين.

ح- القصيدة الشعرية: جاء الإسلام فتراجعت مكانة الشعر عما كانت عليه في الجاهلية وعلى الرغم من ذلك بقي الشعر وسيلة من وسائل الدعوة والدفاع عن الإسلام كقصائد حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، وغيرهم من الأصحاب رضي الله عنهم، واستمر هذا الدور الإعلامي متميزاً في تسجيل الحوادث، وذكر البطولات، وتفنيد الشبهات، وجمع العلوم وتقييدها، وغير ذلك من فنون البيان الشعري البليغ [1]. بتصرف.

٥ - الحج إلى بيت الله الحرام: هو المؤتمر الأعظم لاجتماع المسلمين سنوياً في هذه الرحاب الطاهرة، يجتمع المسلمون من مشارق الأرض

---

(١) الإعلام في صدر الإسلام. ص ٢٦ – ٢٨ _ مرجع سابق .

ومغاربها، مستجيبين لنداء ربهم {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ} ، والحج من أعظم وسائل الإعلام الإسلامي، تظهر فيه وحدة الأمة وسمو مبادئها، ويبدو جلياً تعظيم الرب سبحانه،وطاعة النبي عليه الصلاة والسلام، والولاء للإسلام وأهله، والبراءة من الكفر والكافرين.

٦ - الجهاد: إن الجهاد في سبيل الله ليس الهدف منه سفك الدماء وترويع الآمنين، وإنما غايته الدعوة إلى الله، وإخراج الناس من الظلمات إلى النور، وإزالة الحواجز والقوى التي تحول دون وصول دعوة الحق للعالمين قال سبحانه {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣)} فالجهاد ودفع الظالمين من أعظم الوسائل التي تمهد الطريق للدعاة إلى الله، وتفسح لهم السبيل لحسن الإعلام بمحاسن دين الإسلام وصلاحيته لكل مكان وزمان (١).

٧ - المطبوعات: وتشمل الصحف، والمجلات الإسلامية المتخصصة، وتتضمن أيضاً الكتب والكتيبات الإسلامية، والملصقات، والمطويات، وفي هذا المجال مكتبتنا الإسلامية تزخر بكَمٍّ هائل وقيِّم من المصنفات التي تمثل مرجعاً للجميع كُتَّاب وباحثين ومتفقهين ومسترشدين، وكل

(١) - الإعلام الإسلامي خصائصه وأهدافه- ص ١١٨ - ١٢٥ .

هذه الوسائل المطبوعة تسهم بشكل كبير وفعال في مجال الإعلام الإسلامي خاصة حين تتعرض للموضوعات والمشكلات التي تمس واقع المجتمع الإسلامي وقضاياه المختلفة وتعمل على معالجتها معالجة إسلامية واعية.

٨ ـ الإذاعة: تعتبر من أقدر وسائل الاتصال لتميزها بعاملي السرعة والقدرة على الانتشار الواسع، فتتحقق لها القدرة على مخاطبة أكبر قطاع من الجماهير.

٩ ـ التليفزيون: ويتميز بين وسائل الإعلام بجمعه بين العناصر الثلاثة المؤثرة وهي الصوت والصورة والحركة، فيمتلك من التأثير ما لا يتوفر لغيره من الوسائل،لذلك نجده حائزاً على اهتمام الصغير والكبير والعديد من القطاعات في المجتمع ويمثل أداة تربوية وتثقيفية وتعليمية وترفيهية فعالة ونافعة إذا أحسن استخدامه وتوجيهه [١].

(١) الإعلام في المجتمع الإسلامي ـ حامد عبد الواحد. ص ٣١ ـ ٣٥.

ونظراً للأهمية القصوى لهاتين الوسيلتين فقد اتفقت دول منظمة المؤتمر الإسلامي على إنشاء منظمة إذاعات الدول الإسلامية عام ١٩٧٥م تكون أهدافها:نشر الدعوة الإسلامية- إبراز أهمية التراث ـ العمل على نشر اللغة العربية لغير الناطقين بها -إبراز الصورة الصادقة المشرفة والحقيقية للأمة الإسلامية- إنتاج وتبادل البرامج مع الدول الأعضاء ـ مواجهة الحملات المغرضة التي تشنها بعض الأجهزة الإعلامية الغربية على الإسلام والمسلمين ـ تصحيح الصورة الخاطئة التي يحملها الغرب عن الإسلام ٠

١٠ ـ الإنترنت أننا نعيش في عالم متسارع من التقدم المعلوماتي، والتقنيات الحديثة المتلاحقة، التي غطت أرجاء المعمورة، وفرضت نفسها كأخطر وأعظم وسائل الإعلام لما تتمتع به من مزايا فائقة جامعة لكل خصائص وسائل الإعلام الأخرى ففيها المشافهة وجها لوجه، وفيها الاستماع، وفيها الصوت والصورة والحركة جميعاً، والوسائل المطبوعة المقروءة إنها بحق الوسيلة الجامعة لكل محاسن الإعلام والجامعة لكل مساوئه بل أكثر، فهو ساحة عرض لكل الأفكار، ولجميع الملل والنحل، وكما أن للمؤمنين جهوداً كبيرة فلغيرهم جهود أكبر وأوسع انتشارا تجذب المستخدمين للشبكة من جميع الأعمار ورغم كل الجهود المخلصة في هذا المجال الفسيح فإنها تبقى قليلة وقاصرة، تحتاج الدعم، والزيادة، والتنوع، والمثابرة، والتنظيم، وترتيب الأولويات.

دواعي ظهور الإعلام الإسلامي

تتمتع وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر بمكانة عظيمة في توجيه أفكار الجماهير، وتشكيل سلوكياتها في الحياة، في عالم تحول إلى قرية كونية،قصَّرَتْ وسائل الاتصال الالكترونية المسافات بين أجزائه، وربطت شبكة معقدة من الاتصالات بين دوله وشعوبه، بصورة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الإنسانية كله، وأصبحت وسائل الإعلام الموجه المركزي الأول للأفراد والمجتمعات، ولا يخفى على أحد السيطرة الكبيرة للدول الغربية على الإعلام وسياساته وتوجيهاته، ولا يخفى على مخلص الأضرار التي نزلت بالأمة من جراء هذا الإعلام الخبيث الموجه، ومن هنا تكتسب المطالبة بإيجاد البديل الإسلامي في ميدان الإعلام بجانبيه النظري

والتطبيقي أهمية بالغة، فصياغة منهج للإعلام الإسلامي يعمل على سد الفراغ الهائل في منظومات المنهج الإسلامي يعتبر ضرورة ملحّة، حتىّ يمكن بلورة نموذج جديد للإصلاح الإسلامي يقوم على الشمول والتكامل والواقعية ويمكن لنا أن نعدد الدواعي التي دعت المسلمين للنزول لهذا الميدان الخطير في النقاط التالية:

١ ـ إدراك أهمية الإعلام في حياة المجتمعات، وخطورة ما يقوم به من تأثير على الأفراد والجماعات.

٢ ـ شمول أحكام الإسلام لجميع مناحي الحياة ووجوب العمل على صبغ جميع الأنشطة بالصبغة الإسلامية ومن أهمها المنظومة الإعلامية.

٣ ـ مواجهة الغزو الفكري والثقافي والحضاري الرهيب الذي يتعرض له المسلمون طعناً وتشكيكاً في دينهم وأخلاقم وتاريخهم.

٤ ـ توجيه الإعلام في الدول الإسلامية نحو الأصالة والذاتية النابعة من قيم الإسلام ومبادئه.

٥ـ تنقية الإعلام من المؤثرات الغربية العلمانية وتفنيد ما تقدمه وسائل الإعلام الغربية من مفاسد وانحرافات وبيان عوارها وتهافتها بمنطق مقنع وبوسائل مكافئة.

٦ ـ حاجة البشرية اليوم للخلاص من الشرائع المحرَّفة والمذاهب الفاسدة، فهي تعيش ضياعاً وقلقاً واضطراباً بسبب كابوس الإلحاد

والعلمانية، والفساد الخلقي، والظلم والاستبداد السياسي، والاستغلال الاقتصادي، والتفكك الاجتماعي.

٧ ـ مخاطبة الآخرين بلغتهم ووسائلهم في سبيل الدعوة إلى الإسلام، وتوضيح صورته الناصعة، وإبراز محاسنه وثمراته للناس في كل مكان، وتبليغ رسالة الإسلام العالمية، وإيصال دعوته إلى البشرية كلها، وهذا من أعظم المبررات للدعوة إلى صياغة الإعلام صياغة إسلامية حتى يمكن أن يؤدي هذا الإعلام دوره في الحياة الإنسانية.

فلقد تأخر المسلمون كثيراً في سبيلهم للحاق بركب الإعلام والاستفادة من وسائله،لكنهم بدأوا جهادهم الإعلامي جهاد العصر ولن تعدم أمتنا المخلصين من أبنائها الذين يدافعون عنها ويذودون عن حياض حرماتها ومقدساتها، ويرفعون عقيدتها وشريعتها عالية للناظرين، واضحة للحيارى والباحثين عن الحق والهدى.

أساليب الإعلام الإسلامي

المتتبع للإعلام الإسلامي الحقيقي يعلم أن له حسن مداخله إلى النفوس البشرية بأساليبه المتعددة المتنوعة، المشوقة الجذابة، المقنعة المؤثرة، المتصفة بالمعاصرة والصلاحية لكل زمان ومكان، بل إنها أحد خصائصه التي لم يرق ولن يرق إليها أي إعلام معاصر، وقد أورد بعضها الأستاذ عبد الله الوشلي في كتابه الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر وأشار إلى أن هذه الأساليب التي يذكرها هي على سبيل

المثال لا الحصر، وأنها مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ومن هذه الأساليب التي ذكرها:

١- البيان المعجز: فالقرآن الكريم كتاب عربي مبين يتحدث بلغة العرب، لكنه جاء بأسلوب معجز تحدى به المعاندين والمتكبرين أن يأتوا بمثله في التعبير وقوة البيان ولا يزال هذا التحدي المعجز قائماً حتى اليوم، وسيبقى قائماً إلى يوم يبعثون.

٢- التنوع في الأداء القرآني: فالقرآن تركيب عجيب في بناء آياته وفي الموضوعات التي يتناولها من خلال وعظه وتعليمه ومحاوراته التي يرد بها على المعترضين أو يعقب بها مؤيدًا أو منددًا أو مبشرًا أو منذرًا.

٣- الواقعية في الحوار:بمعنى أن وحي السماء قد علمنا مواجهة الأحداث والوقائع حين حدوثها ذلك أن الفكرة النابعة من المواجهة تتصف بالحيوية وتتميز بقدرة فائقة على التأثير في النفوس.

٤- التزام الصدق: هذه الصفة بالغة الأهمية في الإعلام الناجح وفي الدعوة إلى الله فتحرى الحقائق والوقائع والالتزام بروايتها، كما وقعت هي الضمان الأساسي للفوز بثقة الناس الذين هم غرض المادة الإعلامية أو هدف الدعوة إلى الله، وليس أدل على أهمية الصدق وتحري الحقيقة في الإعلام من تاريخ الوقائع الإسلامية نفسها، لقد أثبتت مجريات التاريخ الإسلامي أن الأكاذيب والأساطير التي ووجهت بها الدعوة الإسلامية قد سقطت كلها أمام الاستقامة والطهارة.

٥- المواجهة الصريحة وتسمية الأشياء بأسمائها: فكل تسمية تتم على حساب العقيدة والشريعة في سبيل الحصول على مكاسب وقتية هي في الحقيقة جناية على العقيدة والشريعة في وقت معاً ولنا فيما ذكر عن رسول الله ص من المواقف ما يؤكد هذا الرأي، ولاسيما يوم أن رفض التسوية التي عرضت عليه من قبل قريش بواسطة عمه أبي طالب فقال قوله الخالد: والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته أو أهلك دونه.

٦- فعالية السلوك: لوحظ أن القرآن الكريم قد ركز تركيزًا شديدًا على الجانب الخلقي عند الرسول ص، واعتبر أن نجاح الدعوة إلى الله موصول في جانب كبير من سلوكه عليه الصلاة والسلام، فقد ورد فيه قوله عز وجل: {وَلَوْ كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ}لكن روح الإسلام عند عباد الرحمن ليست روح استسلام.

٧- الاهتمام بكل صغيرة وكبيرة حتى لا تترك أي ثغرة في بناء الدعوة إلى الله فكل من يتلو القرآن الكريم يتبين له أن الحوار يتناول كل الأحداث والمواقف وكل الناس من كل الطبقات والفئات ابتداء من المشرك الكبير حتى المؤمن الفقير، ومن الوفود الكبيرة التي تحاور وتناقش ومن كبير المنافقين حتى المستضعفين الذين بقوا على كفرهم أو نفاقهم متابعة لكبرائهم، والقرآن لا يتردد في أي أسلوب من أساليب البيان، ولا يستحي أن يضرب أي مثل من الأمثلة في سبيل خدمة الدعوة إلى الله.

٨- الأخذ بأسلوب الاستيعاب الإعلامي: والمقصود بالاستيعاب هنا هو أن القرآن الكريم أخذ بطريقتين أساسيتين في الأداء لما لهما من أثر بالغ في تحقيق هذا الاستيعاب.

الأولى: طريقة التنويع في التعبير بحيث يتم التناغم بين المبنى والمعنى، فإذا كان المعنى شديدًا قاسيًا كان المبنى شديدًا قاسيًا أيضًا والعكس بالعكس.

الثانية: طريقة التكرار في الأداء، والمقصود بالتكرار هو القيام بعملية الإيحاء المستمر وهي العملية التي يتكرر بها المعنى نفسه بعبارات مختلفة تجنبًا للملل وقصدًا إلى تعميق التوعية بالمعنى المقصود منه.

٩- تناول الحقائق العلمية المسلمة: وبتعبير آخر تقديمها بالطريقة التي تتفق مع الفطرة بحيث لا تتعارض مع البحوث التفصيلية اللاحقة، لاسيما وأن القرآن ليس كتابًا علميًا بالمعنى الذي نعرفه اليوم، لكنه لم يورد من الحقائق العلمية إلا ما هو مسلم به، وفي الحدود التي يستوعبها عقل الإنسان في كل عصر من العصور.

١٠- الدعوة إلى اعتماد أفضل أساليب القول والأداء في ممارسة الإعلام ودعوة الآخرين: والتي تتمثل في الآتي:-

(أ) القول الحسن: {وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا}.

(ب)اللين في القول والخطاب: {فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى}.

(ت) البصيرة في الأداء والتوصيل:{قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي}.

(ث) الحكمة في العرض، واختيار الموعظة الحسنة في الموضوع، والجدال الشريف العفيف المتمثل بغاية الوصف بالحسن: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ}.

(ج) اللفتة المثيرة للانتباه: لقد كان رسول الله ص كثيراً ما يفعلها من ذلك ما ورد في حجة الوداع حين خطب الناس فقال:(أي يوم هذا؟ أي بلد هذا؟ أي شهر هذا؟) والناس لا يردون عليه إلا بقولهم: الله ورسوله أعلم ثم يقول بعد ذلك: (إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذه في شهركم هذا...) الحديث.

تلك إشارات ولفتات لأهم أساليب الإعلام الإسلامي، كما دل عليها القرآن وبينتها السنة النبوية، وهي أساليب يلزم رجال الإعلام الإسلامي بالالتزام بها وتحويلها إلى واقع يتعايش معه الناس من خلال التلقي والأخذ، وهي بحق تحقق أرقى وأفضل ما وصل إليه الإعلام المعاصر الذي فقد الانضباط بالمحتوى والالتزام بالأخلاق وتحرر من قيود الفضائل والآداب.